

## ٠٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم السبت - [00:00:00](#)

الموافق للثالث عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب الاكليل استنباط التنزيل  
لمؤلفه الحافظ رحمه الله تعالى سورة إبراهيم عليه السلام قال السيوطي رحمه الله قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه -  
[00:00:20](#)

استدل به من قال ان اللغات اصطلاحية. قال لانها لو كانت توقيفية لم تعلم الا بعد مجيء الرسول. والاية صريحة في علمها قبله.  
واستدل به ابن عباس على تفضيله صلى الله عليه وسلم على الانبياء. آآ هذه مسألة مسألة الاولى والاستنباط - [00:00:40](#)  
اول وهو هل اللغات اصطلاحية؟ او توقيفية؟ هذي مسألة فيها خلاف قوي وقد ذكرنا فيما مضى هذي مسألة فيها خلاف هل آآ يعني  
اللغة توقيفية او اصطلاحية فيها خلاف والذي يترجح والله اعلم ان اصولها توقيفية وفروعها اجتهادية يعني مثلا - [00:01:00](#)  
لو قيل لك مثلا او قيل لك هل لغة العرب هي لغة توقيفية او اصطلاحية؟ نقول الاصل او الاصول توقيفية يعني مثل السماء والارض  
والكتاب والادوات ونحوها التي علم ادم الاسماء كلها - [00:01:27](#)

هذي توقيفية ثم تفرع منها فروع مع مع يعني مع الوقت والزمن فالازمان والاوقات والاماكن والاحوال تغير وتزيد. هنا استنباط دقيق  
وهو يقول وما ارسلنا من رسولنا الا بلسان قومه. يعني الرسول يأتي بلسان القوم. القوم عندهم لسان. عندهم - [00:01:47](#)  
فيأتي النبي فيبعث على لغتهم. اذا هم عندهم لغة. هذا قصده. يعني هم عندهم لغة سابقة. فيأتي الرسول على التي يعرفونها. وهذا  
مثل ما قال صريح في انهم يعلمون لغتهم وان الرسول جاء موافقا ما كانوا عليه - [00:02:07](#)

الاستنباط الثاني يقول ان النبي افضل من غيره من الانبياء. لماذا؟ قال لان كل نبي يرسل الى قومه. ونبينا ارسل الى الناس  
والجن. يقول اخرج البيهقي من طريق الحاكم ابن ابان عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول ان الله فضل محمدا - [00:02:27](#)  
صلى الله عليه وسلم على اهل السماء وعلى الانبياء قبل ما فضله على على قال ان الله محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء. قيل ما  
فضله على اهل السماء؟ قال ان الله تعالى قال لاهل السماء - [00:02:47](#)

ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. وقال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.  
فهؤلاء حكم عليهم بالعقوبة فذلك نجزيه. ومحمد قضى له - [00:03:07](#)

بالمغفرة يقول فقد كتب له براءة فقد كتب له براءة. قيل وما فضله على الانبياء؟ قال ان الله تعالى قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان  
قومه. وقال محمد وما ارسلناك الا كافة للناس. وارسله الى الناس والجن. قوله تعالى - [00:03:27](#)

يظل الله ويظل الله. قال فيه رد على القدرية ان الذي يضل ويهدي هو الله. اما قول القدرية ان الذي يخلق الضلال والهدى هو الانسان  
هو الذي يخلق والله لا لا يخلق الهدى والضلال هذا رد عليهم. كيف يخرجوا من هذه الاية؟ قوله تعالى وذكرهم بايام الله. اخرج ابن

ابي حاتم عن مجاهد - [00:03:47](#)

قال لما نزلت وذكرهم بايام الله قال وعظهم. قال ابن العربي هذه الاية اصل في الوعظ. المرقق للقلوب ذكرهم وعظهم بايام الله. ايام لا تحتمل. تحتمل العقوبات التي نزلت بالامم الماضية. وتحتمل النعم - [00:04:12](#)

التي انعم الله بها عليهم وعلى غيرهم. قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. يقول اخرج ابن ابي عن ابن مسعود قال الصبر نصف الايمان. واليقين الايمان كله. قال العلاء بن بدر وذلك في القرآن ان في - [00:04:32](#)

ذلك لآيات لكل صبار شكور. وقال وفي الارض آيات للموقنين. لما جاء في الصبر قال آيات لكل صبار شكور. نصفه للصبر للصابر ونصفه للشاكر. لما جاء في الموقنين قالوا في الارض آيات للموقنين - [00:04:52](#)

الآيات كلها للموقنين. طيب يقول قوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان. قال ابن فرس انتزع بعضهم من من هذا ابطال التقليد. في الاعتقاد التقليد في الاعتقاد. سيأتينا التقليد او مر معنا التقليد مطلقا. هل التقليد باطل او مشروع - [00:05:12](#)

هو الان يقول يقول التقليد في الباطن التقليد في اعتقاد باطل. التقليد في مسائل الفروع يعني اذا اذا العامي قلد العالم واخذ برأيه من دون دليل في مسائل الفروع كالصلاة الزكاة والصيام ونحوه هذا امر مطلوب. لان الله او لان الشريعة امرت ان يسأل وان يقتدي -

[00:05:36](#)

اما في العقائد لابد ان كيف تقلد في العقيدة يعني تقول والله اذا قيل لك اه مثلا اين الله؟ تقول فلان يقول هو في السماء اذا قيل لك مثلا من ربك تقول فلان؟ يقول ربي الله. ما في تقليد. لا بد ان تفهم ان الله هو ربك وانه في السماء. ولذلك - [00:06:06](#)

يقول التقليد في الاعتقاد باطل. قال ابن الفرس وهو انتزاع حسن. لانه متبع الشيطان بمجرد دعواه. ولم يطلب لم يطلبوا منه برهانا فحكى الله قوله تقبيحا لذلك لذلك الفعل منهم. قوله تعالى كشجرة طيبة. قال فسرت في الحديث بالنخلة. يعني الاية السابقة وما كان

لي عليك - [00:06:26](#)

من سلطاني الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم قلدتموني في ما امرتكم به في جانب في جانب العقيدة.

واتبعوني ان اتبرأ منكم لان هذا شرك وكفر لا يقبله الله. فهذا - [00:06:52](#)

ايه هو المقصود؟ طيب كشجرة طيبة قال هي النخلة كما في الحديث والحديث معروف في صحيح البخاري حديث ابن عمر رضي

الله عنه طيب هنا يقول تؤتي تؤتي اكلها كل حين. تؤتي اكلها كل حين. يقول فسر ابن المسيب الحين بشهرين - [00:07:07](#)

وفسر ابن عباس في رواية بستة اشهر وفي اخرى بسنة وفتادة بسبعة اشهر اخرج ذلك من ابي حاتم فاختلف بحسب ذلك فيمن حلف لا يأكل فيمن حلف لا يكلم فلانا حيننا. يعني اذا اذا قال الشخص والله لا اكلم فلانا حيننا - [00:07:27](#)

من الزمن. هذا الحين كيف يقدر؟ فقال مالك لا يكلمه سنة. وقال قوم ستة اشهر وعليه ابو حنيفة وقوم شهرين اخذا من هذه الاية.

يعني هذه الاية بعضهم قال شهرين وستة اشهر سنة. سبعة اشهر - [00:07:48](#)

لكن آ مر في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى ليسجننه حتى حين وآ وفي الاية قال فلبث في السجن بضع سنين. قالوا

الحين يعني بضع سنين. الحين من الثلاثة الى العشرة. ثلاثة اشهر. اه - [00:08:07](#)

ثلاث سنوات الى عشر سنوات. لكن هو يعني هم الان يقولون في النخلة تؤتي اكلها كل حين. ان المراد به الشهرين التي تثمر فيه

النخلة او السنة او السبعة او السنة. طيب وقد يقال مثلا يرجع الى نية نية الحال - [00:08:27](#)

ماذا تقصد لما تقول؟ والله لا اكلم زيدا حيننا. هذا ما تقصد ماذا تقصد؟ هل تقصد سنة؟ ولا اشهر ولا زمن؟ قد يكون يرجع الى نيته

قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا. يقول نزلت في سؤالي منكر ونكير للمقبور - [00:08:47](#)

كما اخرجه الشيخان وغيرهما اه حديث قال فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا. قوله تعالى ان ربنا اني اسكنت ذريتي يعني

معروف اللي هو حديث المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال الله عز وجل - [00:09:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهذا الحديث في

متفق عليه طيب قوله تعالى هنا آ ربنا اني اسكنت من ذريتي. قال ابن العربي اخذ غلاة الصوفية من هذا انه يجوز للانسان -

[00:09:25](#)

طرح ولده وعياله بارظ مضيعة يعني ليس فيها طعام ولا شراب اتكالا يعني توكلنا على الله قال وهو ممنوع لان ذلك صدر من ابراهيم بامر من الله تعالى. يعني ان ابراهيم لما ترك اسماعيل وامه في - [00:09:45](#)

بواد غير ذي زرع بوحي لم يتركه هكذا وانما تركهم بوحي لحكمة. فليس للانسان ان يترك ابناؤه وذريته في في واد ليس فيه زرع او في ارض مضيعة هذا هذا من التفريط والتضييع. طيب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي - [00:10:05](#)

على الكبار. قال بعض اصحابنا يستحب لمن رزق ولدا على كبر ان يسميه اسماعيل. اقتداء عليه السلام اه اولا كلمة اسماعيل معناها سمع الله سمع الله وهذا وهو اعجمي اصله - [00:10:25](#)

لكنه تعرض لان اسماعيل لما ولد وجاء يعني من سكن في من قبيلة جرهم. من سكن في مكة وكانوا عربا. يعني اصبح معه عربيا معهم. لكن ما ادري ايش وجهي يعني الاستحباب هنا يعني اسماعيل لان لان ابراهيم قد كبر طعن في السن فلما جاءه هذا الولد -

[00:10:45](#)

سموه اسماعيل طيب عموما الله اعلم بذلك قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض روى مسلم عن عائشة انه عن عائشة الله عنها انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اي الناس اين الناس يومئذ؟ يوم تبد الارض وهي الارض قال على الصراط والحديث رواه - [00:11:12](#) مسلم ننتقل للصورة التالية وهي سورة الحجر. قوله تعالى ربما يود الذين كفروا على قراءة. والقراءة الاخرى ربما بالتخفيف. ربما يود

الذين كفروا لو كانوا مسلمين. يقول هنا به من قال ان رب اه التكفير. هي تأتي للتقليل وتأتي للتكفير. تقول مثلا - [00:11:32](#)

اه تقول مثلا اوروبا اوروبا اخ لك لم تلده امك يعني يندر قليل جدا للتقليد واحيانا تفيد التكفير رب ربما يحظر الجميع اليوم ربما يحضرون يعني التكثر يقول طيب وجه الدلالة هنا الله اعلم انه قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين علي ما اكثر - [00:12:00](#) الذين يوم القيامة يتمنون ان يكونوا مسلمين قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا. قال اصل في علم المواقيت. يعني عندنا علم المواقيت وعندنا علم الجهاد علم الجهات وعلم المواقيت اما علم الجهاد فهذا واضح انك تعرف جهة القبلة وتعرف جهة -

[00:12:28](#)

الشمال بالنجوم وعلامات وبالنجم هم يهتدون. هذا ان اريد بالبروج النجوم التي في السماء. وان اريد بها الشمس والقمر والنجوم فان الشمس ايضا دليل للمواقيت. يعني معرفة المواقيت معرفة دخول الاوقات - [00:12:54](#)

متى يدخل وقت الظهر وقت العصر وقت المغرب؟ اه متى متى يبدأ وقت الظحى؟ اه متى نصلي؟ هذي بالشمس والقمر كذلك دخول الا شهر متى نصوم ومتى نحج طيب قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. يقول اخرج الحاكم عن ابن

عباس قال المستقدمين - [00:13:14](#)

المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة مقدمة والمؤخرة الصفوف المقدمة والصفوف المؤخرة واخرج ابن مردوي عن سالم بن حنيف الانصاري انها نزلت في صفوف الصلاة. ففيها تفضيل الصف الاول. قال ابن عربي ويقاس به فضل الصف الاول في القتال -

[00:13:38](#)

قلت اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله المستقدمين قال في في صفوف الصلاة والقتال هي الاصل بالاية الله اعلم ان المراد به المستقدمين والمستأخرين. المستقدمين الذين تقدموكم في الحياة وذهبوا وماتوا. وانتقلوا للاخرة - [00:14:00](#)

المستأخرين الذين يأتون بعدكم الذين يأتون بعدكم الى قيام الساعة فيعيشون في هذه الدنيا مدة ثم ينتقلون الى الدار الاخرة. والله سبحانه وتعالى قد علم من المستقدمين والمستأخرين. من تقدم ومن تأخر يعلمه الله سبحانه وتعالى - [00:14:20](#)

يعلم من عاش ومن سيعيش لكن لا يمنع ان تكون الاية اوسع كما استنبط السلف منها في الصلاة او في القتال قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:14:40](#)

استدل به او استدل به على ان القنوط من الكبائر. القنوط والياس من رحمة الله اليأس من روح الله. انه من رح الله الا القوم الكافرون. قوله تعالى الا ال لوط انا لنجوهم اجمعين. الا امراته قال فيه دليل على ان - [00:14:56](#)

اذا تكرر ولكل ولكل لما يليه. يعني عندنا استثناء استثناء. لما تقول مثلا يعني لما تقول يحظر القوم الا المعلمون الا زيت من المعلمين.

عنده استثناء بعد استثناء. قل هذا جائز. وكل يعني مثلا - [00:15:16](#)

لما اجي في الاية الان لما قال انه سيهلك قوم لوط ثم استثنى قال الا لوط. فانهم لن يصيبهم الهلاك. ثم قال الا امرأته التي هي منه من الطف لن لن تنجو. طيب قالوا اخرج ابن ابي حاتم عن النخعي قال بيني - [00:15:36](#)

وبين القدرية هذه الاية. الا امرأته قدرنا. انها لمن الغابرين. قدرنا. يعني تقدير من الله ليس يعني القدرية مثل ما مر معنا كثيرا يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله وهو الذي يقدر الخير ويقدر الشر - [00:15:56](#)

والله لا يخلق الشر والخير. فيقول هنا هذا رد عليهم. قدرنا من الذي قدرنا؟ اليس الذي قدر هو الله؟ لكن هنا اه في سورة الحجر قال الا امرأته قدرنا. وفي سورة النمل قال الا امرأته قدرناها. ما الفرق - [00:16:16](#)

قال بعضهم ان قوله قدرنا هذا يعني خبر من الملائكة. بان الله هو الذي قدر. وفي سورة النمل خبر من الله مباشرة وقال قدرناها فسياق سورة في سياق سورة الحجر الملائكة قال فما خطبكم - [00:16:36](#)

قالوا انا ارسلنا سياق سورة النمل هذا سياق لله سبحانه وتعالى طيب قوله تعالى هنا لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون. قال اخرجون قال اخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ - [00:16:55](#)

وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسام بحياة احد لاحد غيره قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون واستدل بهذه الاية من قال ان ان لعمر ك - [00:17:10](#)

والله ولعمر ك ولعمر ي يمين يلزم فيه فيه الكفارة. واستدل به الامام احمد بن حنبل على ان من اقسام بالنبي لزمته الكفارة. اولاً عندنا اه ان قوله تعالى لعمر ك هذا قسم من الله. والله سبحانه وتعالى يقسم بحياة من يشاء - [00:17:29](#)

من مخلوقاته. واقسم بحياة النبي لشرفها. وليس الانسان ان يقسم بحياة احد من المخلوقين. وانما اذا اراد ان يقسم بحياة يقسم فيقول وحياء الله او وحياء الله. اما المخلوق فليس واما الله بل لا ان يقسم بما شاء. اما المخلوق - [00:17:49](#)

لا يجوز له ان يقول بحياتي بحياة النبي او بحياتك او بحياة فلان هذا لا يجوز حرام. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:18:09](#)

لا يجوز ان يقول والنبي ويقول لعمر النبي لعمر ك يا فلان او نحو ذلك. هذا كله لا يجوز. لكن هل يلزمه الكفار يقول ان الامام احمد يقول تلزمه الكفارة لانه يمين اذا حنت فيها التلزمه الكفارة - [00:18:24](#)

قوله تعالى ان في ذلك لآيات متوسمين. قال هذا اصل في الفراسة. فراسة معرفة الاشياء الدقيقة التي قد على كثير من الناس تجد بعض الناس عنده فراس فيعرف ان هذا كذا وان هذا كذا وان هذا كذا - [00:18:42](#)

اخرج الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ هذه الاية حديث ابو ضعيف ضعفه كثير من اهل العلم. حتى يعني ان الترمذي رحمه الله قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. فحديثنا ضعيف - [00:19:00](#)

اه يقول وقد كان بعض قضاة المالكية يحكم بالفراسة في الاحكام جريا على طريق اياس بن معاوية. اياس بن معاوية معروف من التابعين وكان معروف بذكائه يعني توفي تقريبا مئة وعشرين او مئة واثنين وعشرين يعني في كان عاش في فترة - [00:19:22](#)

محمد ابن سيرين والحسن البصري وغيرهم. هو من التابعين من كبار التابعين. وكان يعني معروفا يعني تذكر عنه قصص عجيبة في الفطنة والذكاء ويضرب به المثل بالفراسة ونحوها. طيب يقول هنا قوله تعالى - [00:19:44](#)

القضاء القضاء لا يحكم الانسان صحيح ان الفراسة مطلوبة والفهم والدقة وهذا كان حتى معروف عندنا في زمن قريب ان القضاء عندهم فراسة وعندهم ذكاء وفتنة ويقضون بها. لكن ليس معناها انهم اه يعني لا يقضون بالشرع لا يقضون - [00:20:02](#)

الشرعية والحكم الشرعي بالدليل. لكن عندهم زيادة على ذلك معرفة وفراسة وذكاء ويعرف مباشرة بمجرد دخول الخصم يعرف ان هذا له الحق وهذا عليه الحق اه قوله تعالى ولقد اتينا ولقد اتيناك سبعا من المثاني. قال هي الفاتحة - [00:20:22](#)

رجل بخاري وغيره. قال وفي وجوب قراءتها وجوب قراءتها في الصلاة في كل ركعة وانها سبع آيات خلافا لمن قال انها ست او ثمان. هذا الصحيح الصحيح انها سبع آيات من غير البسمة. بعض - [00:20:42](#)

مع البسمة وبعضهم قال تماما وبعضهم قال ست بدون بسمة. والصحيح انها سبع ايات. سبع اولها الحمد لحديث الصلاة بيني وبين عبي نصفين. فاذا قال الحمد لله. ما قال اذا قال بسم الله. هذا هو الصحيح والبسمة جاءت للفصل بين السور - [00:20:59](#)

المسألة الثانية مسألة وجوب قراءتها في كل في الصلاة في كل ركعة هذا هو الصحيح عند المحققين ان ان قراءة الفاتحة ركن في كل ركعة. سواء صلى الرجل او صلى الشخص منفردا او اماما او مأموما على الصحيح. يعني ان صلى منفردا هذا واضح في كل ركعة -

[00:21:19](#)

من صلى اماما هذا واضح في كل ركعة يبقى عندنا المأموم هل يقرأ يعني في الجهرية في السرية؟ نقول نعم في الجهرية وفي السرية وفي كله لقوله لحديث عبادة ابن الصامت قال آ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وهذا عام عام للمنفرد - [00:21:42](#)

الامام والمأموم قول تعالى فاصنع بما تؤمر. قال مجاهد اجهر بالقرآن في الصلاة. هذا استنباط والا معروف ان الاية نزلت في اي شيء نزلت في الدعوة. النبي مضى ثلاث سنوات ودعوته سرية. فنزلت هذه الاية فصعد بالدعوة. وجهر بالدعوة - [00:22:05](#)

لا يمنع ان يستنبط هذا الاستنباط. قوله تعالى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. اخذ بعضهم منه ان هذا موضع ان هذا الموضوع محل لبعض لبعض اهل العلم انه محل سجدة ولكن لم يدل الدليل عليه. طيب تنتقل الى سورة النحل قال قوله تعالى والانعام خلقت

[00:22:27](#)

لكم فيها دفء قال ابن عباس الثياب يعني الدفء الثياب اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عنه فاستدل بعمومه فاستدل بعمومه قوم على جواز الانتفاع بها. مزكاة وغيرها. يعني معروف ان - [00:22:48](#)

قوله فيها دفء هي الثياب يعني الصوف والشعر في الضأن والشعر الغنم والبقر والوبر في الابل. اذا جزأ وهي حية وصنع منه الثياب اذا جزء وقص الشعر وصنع منه الثياب او ذبحت واخذ ايهاها وجدها وصنع منه الثياب والملابس - [00:23:08](#)

او دكي او او ماتت اخذ يعني جلدها لان اه ايها الميته اذا دغ فانه يطهر. هذا على الصحيح يقول تعالى وتحمل اثقالكم قال ابن فرس فيه دليل على جواز الحمل على البقر وركوبها وعلى اباحة ركوب الجمال. اولا قوله وتحمل اثقالكم. يعني - [00:23:37](#)

البقرة ممكن ان تحمل عليها اشياء خفيفة. مثل ما انها تكون للحرص يحمل عليه اشياء خفيفة. وليست الفقيرة وانما هي خفيفة. اما ركوب البقر فالصحيح عدم الصحيح لا يشرع. وركوب الاخر ولا لان فيه ايداء لها - [00:24:00](#)

لكن التي تتركب هي الابل. هي الابل. اما البقر والغنم لا تتركب. وام هذا بالنسبة للركوب. اما قالوا وتحمل اثقاله هذا الى بلد لم لم تكونوا

[00:24:20](#) بالغين الا بشق النفس -

هذا في الابل آ قوله على اباحة ركوب الجمال ما هي الجمال التي تاكل العذرة تاكل النجاسات وخاصة النجاسات الإنسان والتي تاكل نجاسات يحرم اكلها وشرب لبنها وركوبها كما في الحديث. ولكن - [00:24:36](#)

اه يعني اذا اريد تطهيرها انها تغذى بالغذاء الحلال كالعشب والبرسيم ونحوه والحبوب آ مدة من الزمن. فاحيانا تكون الجمال من الدجاج. قالوا ثلاثة ايام. وقيل من الغنم. قيل عشرة ايام - [00:24:55](#)

صيام او شهر وقيل الابل قيل ثلاثة اشهر او نحوه. فتمنع من هذا حتى يذهب تذهب عنها هذه النجاسة. يقول قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها. استدل به من حرم اكل الخيل لان الله تعالى قرنها بالبغال والحمير - [00:25:15](#)

وهي محرمة الاكل. واخبر بانه خلقها للركوب والزينة. ولم يجعلها يجعل فيها اكلان اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره لحوم الخيل ويقرأ والانعام خلقها لكم. يقول هذه للاكل والخيل والبغال - [00:25:35](#)

هنا ابو حميد هذه للركوب. واخذ المالكية من من الاقتران المذكور ردا على الحنفية في قولهم بوجوب الزكاة فيها. اذا عندنا الان مسألة ماذا؟ مسألة اكل لحوم الخيل. هل يجوز؟ الذي اخذ ظاهر الاية يقول لا يجوز - [00:25:53](#)

ومن اخذ بالسنة ان حديث حديث يعني دلت على جواز لحم الخيل ففيه حديث اسماء رضي الله عنها. نحرنا غرسا على عهد رسول الله فاكلناه. فدل على ذلك على الجواب - [00:26:09](#)

هذا بالنسبة للاكل. اما بالنسبة لوجوب الزكاة فيها الزكاة تجب في الخيل اذا كانت عروضا للتجارة اذا كانت من عروضا التجارة يعني

معروض التجارة اما اذا كان يقتني الانسان عنده فلا سكة فيها لان المعروف ان - [00:26:27](#)

يعني الاشياء التي تجب فيها الزكاة ليس منها الخيل الذهب والنقدين الذهب والفضة والخارج من الارض. وآآ بهيمة الانعام ونحوها هذه ورد فيها. اما الخير لم يرد فيه. قوله تعالى - [00:26:47](#)

قال وتستخرج منه حلية تلبسونها. قال فيه دليل على اباحة الرجالي الجواهر. ونحوها. الرجل يلبس ما شاء من الجواهر. اللباس وما يستخرج من البحر اللؤلؤ والمرجان ونحوه والجواهر الثمينة هذا جائز. لكن بشرط ان لا يكون الا يكون في ذلك تشبه بالنساء - [00:27:03](#)

الا يكون من من الذهب الذهب جاء النص فيه انه لا يجوز للرجال ان يلبسوا الذهب. واما الفضة فلا يجوز للرجال ان يلبسوا الفضة ايضا. الا ان يتخذ خاتما فقط خاتم الفضة جائز وما سواه فلا يجوز - [00:27:29](#)

فهنا ما اخرج هذا جائز كما اسمعه الملوك يلبسون الحلي والتيجان ونحوها. لكن الاية قد يقال فيها تخريجا لها. قال وتستخرج منه حلية تلبسونها نساءكم. او تلبسونها لان النساء يلبسونها لكم - [00:27:46](#)

هذا اللي قد يكون تخريجا لها يقول استدل به من قال يحنث الحالف لا يلبس حليا بلبس اللؤلؤ. يقول اذا قال والله لا البس حلي ثم لابس؟ لؤلؤا هل يحنث؟ يقول نقول ان الله سبحانه قال حلية في القرآن. قال حلية تلبسنا تستخرج منها. الذي الذي قال يخرج منه اللؤلؤة - [00:28:06](#)

المرجان هو الذي قال وتستخرج منه حلية. والحلية اصلها ما يتحلى به الانسان. ما يتحلى به الانسان. او من ينشأ في الحلية يقول اه واستدل بعضهم على انه لا زكاة في حلي النساء. فاخرج ابن عن ابي جعفر انه سئل هل في حلي النساء صدقة؟ قال لا - [00:28:29](#)

هي كما قال تعالى حلية تلبسونها. طيب. هذا مذهب الامام مالك واحمد واسحاق وابو على خلفه يراء الزكاة في الحليج وهذي مسألة فيها خلاف. حتى عند المعاصرين الان اختلفوا فيها. هل في زكاة هل في الحلي زكاة؟ او - [00:28:49](#)

ليس فيه والصحيح والله اعلم ان المسألة فيها تفصيل ينظر في الشخص وينظر في الحلي. فان كان الذي يقتنيه من الحلي كثيرا فيه الزكاة وان كان الشخص غنيا تقول عليه الزكاة. ان كان الشخص فقيرا والحلي قليل بمقدار ما يلبسه فهذا لا زكاة فيه. طيب قوله

تعالى - [00:29:13](#)

وبالنجم هم يهتدون يقول هذا اصل لمراعاة النجوم لمعرفة الاوقات والقبلة والطرق مثل ما مر معنا قبل قليل يعني آآ النجوم مثل ما ذكرنا لما قال سبحانه وتعالى بروجاً في السماء بروجاً. قال البروج يعني هل تكون يعني - [00:29:35](#)

اصل في معرفة الاوقات مثل ما مر معنا قبل قليل. قوله تعالى ان تحرص على هداهم. قال فيه رد على القدرية. احيانا المؤلف رحم الله يأتي بطرف الاية فلا يظهر فيها يعني الاستنباط واضحا. لان هذه الاية ماذا؟ الاية هذه - [00:29:55](#)

فيها ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. لا يهدي. كلمة لا يهدي هي التي فيها الردع القدرية. قوله تعالى وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. استنبط منه الشيخ بهاء الدين. دليلا لقول اهل السنة ان الكذب مخالفة - [00:30:15](#)

مخالفة الواقع. ولا عبرة بالاعتقاد. هذا الشيخ بهاء الدين من علماء الشافعية. ومن علماء القرن الثامن السبع مئة يعني عاش في السبع مئة هذا الذي قد قد الله اعلم انه يقصده لانه - [00:30:35](#)

كثير من العلم يعني يشير اليه فيقولون بهاء الدين. قال بهاء الدين. وقد يكون هذا هو. والله اعلم بذلك. قد يكون. طيب عندنا مثلا كما ذكرنا لكم بهاء الدين هذا من علماء هو عالم في الاصول وفي علم الكلام. قد يكون هذا يعني مناسبا لما استدل به المؤلف. لما قال هنا

اه - [00:30:51](#)

ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين قال ان الكذب مخالفة الواقع ولا عبرة بالاعتقاد يعني مسألة اصولية وهو بهاء الدين الاخيمي الاخيمي مثل ما ذكرنا لكم في القرن الثامن سبع مئة تقريبا وفاة سبع مئة وستة وسبعين او سبعة وسبعين او - [00:31:13](#)

الله اعلم بذلك. اه مسألة هنا يقول اه ان الكذب مخالفة الواقع. ولا عبرة بالاعتقاد. يعني الكذب هو مخالف للواقع لما تقول كلام ويكون الواقع على خلفه هذا كذب. لما تقول مثلا - [00:31:33](#)

يعني اه نحن في الليل والشمس طالعة هذا مخالفة الواقع هذا كذب كيف تقول نحن بالليل؟ كذب يقول ولا عبرة ولا عبرة بالتقادم.

يعني اه لو كان يعتقد ان هذا الشيء كذا وهو كاذب لا لا اعتبارا له. طيب قوله تعالى - [00:31:50](#)

انما قولنا شيء اذا اردناه. قال استدل به المعتزلة على ان المعدوم يسمى شيئا. لان الله قال انما قل انما قول الشيء. يعني موجود ولكن

آآ لكن بعض اهل العلم يقول لا. يقول انما قولنا لشيء نريد ان نوجده وليس موجودا - [00:32:10](#)

شيء غير موجود نريد ان نوجده. طيب قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون استدل به على جواز التقليد في

الفروع في الفروع للعامية هذي مرة مثل ما ذكرنا لكم السيول يعني استنبط منها او نقل استنباط ان التقليد في الاعتقاد لا يصح -

[00:32:31](#)

ولا يجوز باطل. والتقليد المشروع هو في الفروع طيب قوله تعالى هنا وانزلنا اليك الذكر تبين للناس ما نزل اليهم. استدل به من

منع تخصيص الكتاب والسنة بالكتاب او نسخهما او بيانه - [00:32:51](#)

به لانه قصر البيان عليه. فلا يكون الكتاب مبينا يظهر ان العبارة غير واضحة. انا تأملتها كثيرا. حتى ان المحقق ايضا كانه يرى انها

يعني الاية هذه يستدل بها على منع تخصيص السنة بالكتاب. تخصيص السنة يعني الكتاب لا يأتي يخص السنة. لان الله قال ماذا؟

قال لتبين للناس - [00:33:07](#)

او نسخها لان السنة جاءت بعد. فلا ينسخ لا ينسخ المتقدم المتأخر. والسنة جاءت للبيان. ليست للنسخ يعني لا السنة تنسخ القرآن.

والقرآن ينسخ السنة. هذا في استنباط يعني هذا في ما استنبطه من هذه الاية. لكن المسألة المسألة اصلها - [00:33:34](#)

ان ان القرآن ينسخ السنة. لان القرآن اقوى. ينسخ السنة. وجاءت آيات نسخة السنة. والسنة تنسخ القرآن اه على الصحيح على

الصحيح ان السنة تنسخ القرآن. يعني تأتي السنة وتنسخ القرآن - [00:33:54](#)

وان لم يوجد دليلا يعني وان لم يوجد الدليل الصريح لكنها عقلا لان كلاهما وحي. واما التخصيص من باب اولي. ان القرآن يخص

السنة والسنة تخصص القرآن. لكن هو يعني استنبط من هذه الاية فقط. طيب قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة. استدل بها

على طهارة - [00:34:10](#)

اللبن المأكول واباحة شربه. ما وجهه مثل ما ذكرت لكم يعني هو احيانا يأتي بطرف الاية. الاية ماذا تقول؟ وان لكم من الانعام لعبرة.

نسقيكم من ما في بطونه من بين فرث - [00:34:30](#)

ودم الفرس والدم نجس كيف يكون طاهر؟ قال هذا الله اباح لنا. دل على طهارته. ومن ثمرات النخيل اخرج ابن ابي حاتم. وهذي

نفس الاية. ومن ثمرات النخيل. والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا - [00:34:43](#)

اخرج من ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس قال السكر النبيذ. وهو منسوخ باية المائدة وهي اية تحريم السكر. انما الخمر

والميسر والانصار طيب واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عنه قال السكر الخل بلسان الحبشة - [00:34:59](#)

في جواز اتخاذ الخلق. قال ابن ابن الفرس ويدل ايضا على جواز التخليل لاطلاق له الاتخاذ. تتخذون. هذه اصلا هي اول آيات تحريم

الخمر. عندنا آيات تحريم الخمر خمر اربعة. هذه اول آية في سورة النحل المكية. لان الله قال ورزقا حسن - [00:35:17](#)

ولم يقل في السكر حسنا. فدل على انه ليس بحسن. ثم جاءت آية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر. ثم جاءت آية النساء لا تقربوا

الصلاة ثم ات ما اجى التي حرمت تحريما قطعيا. طيب قوله تعالى هنا وهذه الآيات كلها من باب التدرج لا من باب النسخ -

[00:35:37](#)

طيب قوله تعالى قال ابن فرس يدل على جواز اتخاذ النحي واوحى ربك الى النحل ان يتخذ من الجبال بيوتا. ومن الشجر ومما

يعرشون. قال قال ابن الفرس يدل على جواز اتخاذ النحل - [00:35:57](#)

وان اضرت بالشجرة لان الله تعالى اباح لها السرح في كل الثمرات ودل لها السبل. يجوز اتخاذها تعالى فيه شفاء للناس. اصل في

الطب. قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا. قال ابن العربي فيه رد على من اجاز نكاح الجن. لانه قال من انفسهم -

[00:36:12](#)

ما قال تتزوج من الجن. قوله تعالى عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. استدل به الشافعي على ان العبد لا يملك واستدل به من قال انه لا يملك الطلاق ايضا. وان وان طلاقه بيد سيده. هذه مسألة مسألة اولاً ان العبد - [00:36:32](#)

لسيده هذا بالنسبة لما يملك انا اما بالنسبة للتصرفات تختلف ان كانت من هذه التصرفات المتعلقة بالعبد كالصلاة والزكاة ونحوها. هذي ترجع اليه. مطالب بها اه وبالنسبة للطلاق ونحوها. والطلاق هذه مسألة خلافية. لان قد يكون هو الذي زوجته. وهو الذي دفع المهر. لا يملك ان يطلق - [00:36:50](#)

قالب باذن السيد. بمعنى انه لا يطلق الا اذا اذن له السيد. اه طيب قال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرأ هذه الاية قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. استدل به على استدل به على ان الاصل في الناس - [00:37:19](#)

فلا يجوز استفتاء رجل غير مشهور بالعلم حتى يبحث عن علمه ومن ادعى جهل شيء كان القول كان القول قوله لموافقته للاصل يعني ان الله سبحانه وتعالى عندنا الان الاصل في الانسان الجهل اذا اخرج اذا خرج من بطونهم الى - [00:37:39](#)

الجهل. فاستنبط انه لا يجوز للانسان ان يستفتي اي واحد من الناس. وانما يستفتي من عنده علم. ويثق في علمه فاذا وثق في علمه وعلم انه عالم موثوق في علمه فيستفتيه. اما يستفتي اطراف الناس فهذا لا يصلح ولا يجوز - [00:37:59](#)

يقول هنا واذا ادعى الانسان انه يجهل هذا الشيء فيقول هذا موافق لاصله لانه لا يعلم. قوله تعالى وجعل لكم من جلود الانعام استدل به على طهارة جلود المأكولات. واصوافها واوبارها واشعارها اذا جزت في الحياة او بعد التذكير. ان جزت وقصت - [00:38:18](#)

في في الحياة وهي حية فهذا جائز استعمالها لانها منفصلة. او بعد التذكية كل ذلك جائز واستدل بعموم الاية من اباحها مطلقا ولو من غير ذكاة. يعني لو لم تذكى يعني مثلا آآ مثلا - [00:38:38](#)

الصوف وهي حية او ماتت وجز صوفها لان الصوف منفصل. قوله تعالى ونزلنا نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. استدل فيهما الاجاز تخصيص السنة ونسخها بالقرآن. ومن منع تخصيص القرآن ونسخه بالسنة. يعني - [00:38:56](#)

نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. يقول القرآن تبيان لكل شيء. هل تأتي السنة تنسخه؟ قال استدل به من اجاز تخصيص السنة تخصيص السنة. ونسخها بالقرآن. ان ان القرآن يخص السنة وينسخها. لانه تبيان لكل شيء. ومن منع - [00:39:16](#)

تخصيص القرآن ولست بالسنة لان القرآن تبيان ايضا. فلا تأتي السنة واضح؟ طيب يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله انزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء ولكن علمنا - [00:39:36](#)

عما عما بين لنا في القرآن. قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل. قال هذه الاية جمعت احكام كثيرة وتضمنت جميع اوامر الشرع ونوافل وقد اخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود انها اجمع اية للخير والشر والحلال والحرام. قوله تعالى واوفوا قال فيه الحث على الوفاء بالعهود - [00:39:52](#)

والبر في الايمان ان تبر بيمينك قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقلت غزلها. قال ابو علي الزجاجي من اصحابنا اي من الشافعية. في هذه الاية اصل لما يقوله اصحابنا من ابطال الدور. لان الله تعالى ذم من عاد على شيء بالافساد بعد احكامه. الدور هو تفسير الشيب الشبي - [00:40:12](#)

لما تقول مثلا اه النهار تعريفه هو مجيء النهار بعد الليل. او مثلا تقول النهار تعريفه هو يعني خروج في خروج الشمس او نحو ذلك. نقول هذا يلزم هذا التعريف يلزمه الدور. يعني تعرف الشيء بالشيء. هذه مسألة الدور معروفة عند - [00:40:36](#)

ويقول هذا يعني ذم يقول اه ابطال الدور لانها كيف يعني اه كيف كل النهار ثم في الاخير تنقض غزلها قال قوله تعالى ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون استدل به من قال ان المباح داخل في قسم الحسن. ووجهه ان احسن افضل تفعيل يقتضي المشاركة. والواجب احسن من - [00:40:56](#)

قطعا والمندوب احسن من المباح. اذ لا ثواب فيه. فبقي المباح ماذا؟ حسنا. حسنا. هذا هذا معناه ان المباح يعتبر من انواع او من قسم الحسنات طيب عندنا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. بقي يعني مجموعة قليلة من من استنباطات السورة - [00:41:25](#)

علينا نكملها. يقول هنا فاذا قرأت القرآن قال فيه الامر بالاستعاذة عند القراءة. وذلك شامل للصلاة وغيرها. وقال قوم بوجوبه لظاهر الامر وقال اخرون ان التعوذ يكون بعد القراءة لظاهر الاية والجمهور قالوا التقدير فاذا فاذا اردت القراءة هذا الصحيح الصحيح لابد ان - [00:41:47](#)

يقول فاذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام. قوله تعالى واذا بدلنا اية رد على من انكر النسخ لانها صريحة في النسخ. قوله تعالى - [00:42:07](#)

قال من كفر بالله فيه ان المكروه غير مكلف وان الاكراه يبيح التلفظ بكلمة الكفر بشرط طمأنينة القلب على الايمان. وبشرط ان يكون اكراهها ليس له خيار فيه. قوي. اما مجرد اكراه تهديدات فهذا لا. واستدل - [00:42:17](#)

العلماء بالاية على نافي طلاق مكروه وعتاقه. وكل قوم وكل قوم او وكل قول لعل قول باللام وكل قول او فعل صدر منه الا ما استثنى. مثل ما ذكرنا المسألة الاكراه مسألة صعبة جدا. وينظر في نوع الاكراه - [00:42:33](#)  
والمكروه ان لا قدرة والمكروه من هو ففيها تفصيل ليست على اطلاقها. قوله تعالى ولا تقولوا ما تصفوا السنتكم الكذب. اخرجوا من ابي عن ابي نظرة قال قرأت هذه الاية في سورة النحل ولا تقول ما تصب السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى اخره الى اخر الاية فلم ازل - [00:42:53](#)

خافوا الفتيا الى يومي هذا. قال ابن العربي كره ما لك وقوم ان يقول المفتي هذا حلال وهذا حرام. في المسائل الاجتهادية. وانما يقال ذلك فيما نص الله عليه ويقال في مسائل الاجتهاد اني اكره كذا. هذا من باب التنوع. طيب قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:43:13](#)

يقول استدلت اصحابنا بهذه الاية على وجوب الختان. وما كان من شرعه ولم يرد به ناسخ يعني شرع من قبلنا هو شرع لنا. ما لم يخالف شرعنا او ينسخ في شرعنا. والختان مشروع. طيب قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. في - [00:43:34](#)  
الانصاف في المناظرة واتباع الحق بالتي هي احسن. قوله تعالى وان عاقبتهم قال ابن العربي في جواز المماثلة في القصاص خلافا لمن قال لا قود الا بالسيف. يجوز المماثلة في القصاص فان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليهودي ورض رأس جارية آآ بين - [00:43:51](#)

واخذ الاوضاع الذهب النبي صلى الله عليه وسلم رد او امر بان يرد رأسه بين حجرين. هذا يدل على جواز المثل فيما يجوز ويشرع ويقدر عليه الانسان. طيب قوله يدل على مراعاة الموائن في القصاص وعلى وجوب المثل - [00:44:10](#)  
في المثليات. ما المراد بالمثليات؟ المثليات مثل الموزونات. والمكيلات والمعدودات. ونحوها. قلت ويستدل بها لمسألة الظفر. ما معنى مسألة الظفر؟ يعني لو ان انسانا سرق منك مالا وهرب او غضب المال منك واخذه بقوة - [00:44:30](#)

وهرب هل يجوز ان لو وجدت المال ماله وليس عنده احد يعني مريت بمحل محله التجاري وهو قد اخذ منك شيئا اخذ منه المال واهرب هذا يسمى الظفر. يعني سرق مني مثلا مال. مثلا اه عشرة دراهم. وذهب بها ثم انا بعد - [00:44:50](#)

مريت الى محله التجاري ودخلت وليس فيه احد فوجدت في الدرج عشرة دراهم اخذها واهرب لان هذا يسمى مسألة الظفر او اخر شي بمقدار الدراهم هذي. يقول اخرج من ابي حاتم ابن سيرين والنخعي انهما استدلا بها. عندكم - [00:45:10](#)

انهما استدلا بها عليها ولفظ النخاع سئل عن الرجل يخون الرجل ثم يقع له في يده الدراهم قال ان شاء ذهب من دراهمه من دراهمه بمثل ما خانه. ثم قرأ هذه الاية وان عاقبتهم فعاقبوه. فهذا يسمى الظفر هذا جائز. وطيب. وبهذا - [00:45:30](#)

تنتهي هذه السورة وهي سورة النحل وما فيها من استنباطات ونقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم وجزاكم عنا خيرا - [00:45:52](#)